مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب

Issn: 2572- 0058 Eissn: 2676-1696

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد:09 العدد: 02 جوان 2025 ص 228 / 242

استراتيجيات تنمية مهارة الاستماع للنّاطقين بغيرها

دراسة وصفيّة لكتاب" اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها ، نصوص مختارة لـ: "عبيدة خليل شلبي".

Strategies for Teaching Listening Skills to Non-Native Speakers
A Descriptive Study of the Book 'Arabic for Non-Native Speakers, Selected Texts' by: Obaida Khalil Shalabi.

محمد بحاش*

جامعة مولود معمري .تيزي وزو

(الجزائر)

Mohamed.bahache@ummto.dz

مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر

د.أحلام بن عمرة

جامعة مولود معمري .تيزي وزو

(الجزائر)

ahlam.benamra@ummto.dz

مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2025 / 02 / 01
تاريخ القبول:
2025/05/28

الكلمات المفتاحية:

- ✓ تعليم العربية للناطقين بغيرها
- ✓ المهارات اللغوية

الملخص :

يأتي هذا البحث؛ ليسلط الضوء على الاستراتيجيات المتبعة في كتاب " اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، نصوص مختارة لعبيدة خليل شلبي؛ والتي قدم من خلاله أهم الاستراتيجيات التي يمكن اتباعها لتنميةمهارة الاستماع بوصفها أول مهارة تساعد على تنمية الكفاءة التّواصليّة؛ ومما لاشك فيه أنّه لا يمكن فصلها على باقي المهارات لاتسام العلاقة بينهم بالتّكامل المعرفي؛ وتماشيا مع ما تمّ ذكره؛ يأتي هذا البحث ليبين

*المؤلف المرسل

✓ الاستماع ✓ استراتيجيات التدريس	استراتيجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها معتمدا المنهج الوصفي الذي يبنى على الوصف والتحليل والنقد وذلك انطلاقا من الإشكالية الآتية: - ما هي أهم الاستراتيجيات التي عرضها صاحب الكتاب لتنمية مهارة الاستماع؛ وما مدى نجاعتها؟

Article info	*Abstract : (not more than 10 Lines)*
Received 01/ 02/2025 *Accepted* 28/05/2025 ***Keywords:*** ✓ *Teaching Arabic to non-native speakers:* ✓ *Native Speakers* ✓ *Linguistic Skills* ✓ *listening ، teaching strategies*	*This research aims to shed light on the strategies presented in the book "The Arabic Language for Non-Native Speakers: Selected Texts" by Ubaidah Khalil Shalabi. In this book, the author presents the most important strategies that can be used to teach listening skills, which is considered the first skill that helps develop communicative competence. There is no doubt that listening cannot be separated from the other skills, as they are interconnected through cognitive integration.* *In line with what has been mentioned, this research seeks to clarify the strategies for teaching Arabic to non-native speakers by relying on a descriptive approach based on description, analysis, and critique, starting from the following research problem:* • *What are the most important strategies presented by the author of the book for teaching listening skills? And how effective are they?*

- مقدمة:

يعدّ تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها أحد مجالات الاستثمار اللّغوي؛ وإن كان مفهوم الاستثمار يرتبط ارتباطا وثيقا بالمجال الاقتصادي؛ فإنّه قد انتقل إلى مجالات كثيرة ومنها المجال اللّغوي؛ ليصبح الاستثمار في تعليم اللّغة العربيّة ضرورة حضارية تستدعيها المتغيّرات التي فرضتها التّكنولوجيا المعاصرة؛ والتي لا تعترف إلاّ بالأقوى. واللّغة عامل من عوامل القوى وفرض الذات؛ ولهذا بات من الضروري تعزيز الاهتمام بها؛ والعمل على تنميتها وتوسيع نشرها؛ عن طريق تعليمها لغيرها.

وإنّ تعليم اللّغة العربيّة لغيرها يتطلب تنمية مهاراتها الأربع؛ وإنّه لمن النّوافل التّذكير؛ بأنّ العلاقة بين هذه المهارات تتسم بالتّكامل المعرفي؛ بمعنى أنّه لا يمكن أن يقتصر تعليم المهارات على واحدة دون الأخرى؛ لكن يمكن التّرتيب بينها؛ وممّا لا يدع للشّك أنّ مهارة الاستماع أوّل تلك المهارات، ويكفي أنّ بن خلدون وصفه على أنّه أبو الملكات اللّسانية؛ ذلك أنّ المستمع الجيّد هو بالضرورة متحدث جيّد؛ وإنّ الحديث عن مهارة الاستماع هو حديث عن فن وعلم يشّكل القاعدة المعرفيّة التي تنطلق منها باقي المهارات.

- تماشيا مع ما تمّ ذكره يأتي هذا البحث؛ ليعالج إشكالية في غاية الأهميّة ألاّ وهي: ما هي أهم الاستراتيجيات المتبعة في كتاب " اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها لتنمية مهارة الاستماع؟ وما مدى نجاعتها؟

1. المهارات اللغوية : أسسها ومبادئ تعلمها.

أولاً: مفهوم المهارات اللّغوية: يشير "علي سعد"؛ بأن المهارة هي ذلك الأداء الذي يبدو واضحاً في سلوك الفرد اللّغوي بما يحقق القدرة الفائقة في التّعامل باللّغة المسموعة، أو المنطوقة، أو المكتوبة بدرجة عالية من السّرعة، والإتقان، مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول[1] ؛أي أنّ المهارة نشاط عضوي إرادي مرتبط باليدّ، أو اللّسان،أو العين، أو الأذن.

وتعرف المهارات اللّغوية بأنّها: "أداء لغوي صوتي يشمل (التّحدث، والقراءة) أو غير صوتي يشمل (الاستماع، والكتابة)، يتميز بالسّرعة، وبالكفاءة، والفهم مع مراعاة القواعد اللّغوية المنطوقة، والمكتوبة"[2] ؛ فالمهارات اللّغوية عبارة عن مجموعة من الأداءات العقليّة التي يوظفها مستخدم اللغة "منتجاً، أو مستقبلاً"؛ لتحقيق مجموعة من الوظائف المشتركة بينهما، مع المحافظة على معايير الصواب اللّغوي الذي توافقت عليه الجماعة اللّغوية.

ويتطلب التّحكم في اللّغة بشقيه اللّغوي والتّواصلي الإحاطة بأربع مهارات وهي على التّوالي: الاستماع (فهم المسموع) والتّحدث (التّعبير الشفوي)، والقراءة (فهم المكتوب)، والكتابة (التّعبير الكتابي)؛ إذ تتسم العلاقة بينها بالتّكامل فيما بينها على مستوى واقع الاستخدام اللّغوي؛ بحيث يعتمد الاستماع والتعبير الشفوي على الكلمة المنطوقة (الشفوي)، وتعتمد القراءة، والكتابة على الكلمة المكتوبة.

ويرى بعض اللّغويين أن تدريس اللّغة يتطلب التّدرج في تقديم المهارات اللّغوية؛ بحيث نبدأ بالاستماع ؛ ثم التعبير الشفوي ثم القراءة، ثم الكتابة؛ بينما يرى أصحاب المقاربة التّواصلية "أنه لا يوجد ترتيب مطلق ثابت يجب الالتزام به، فتدريس اللغة يتأثر بطبيعة المواقف التواصلية (القراءة، ثم الكتابة، أو الاستماع ثم التعبير الشفوي)[3] ؛ فمهارتي الاستماع، والقراءة يوظف المتعلم من خلالهما قدرة التلقي لفهم نص مسموع، أو مقروء؛ إذ يعتمد الاستماع على فك رموز الملفوظات الشفوية؛ وهو وسيلة الفهم، والاتصال اللغوي بين المتكلم، والسامع؛ ومن خلال ما سبق يمكن القول؛ بأن المهارات اللغوية هي مجموع ما يتقنه المتعلم من مهارات الاستماع، والتّحدّث، والقراءة، والكتابة؛ والتي نلحظها من خلال سلوكه اللّغوي .

ثانياً: أسس تعلم المهارات اللّغوية: يتوقف تعليم المهارة على معرفة مجموعة من الأسس تسبق عملية تعليمها، فهي ليست بالأمر اليسير، فلا بد من تخطيط مسبق، وإعداد معين على توصيلها، واستيعاب جميع جوانبها.

ثالثاً: استراتيجيات تعلم المهارات اللّغوية: المهارات فن كغيره من العلوم له استراتيجياته، وأسسه، ومجالاته، ويتطور بقدر الاهتمام به، وقد تمثلت مبادئ تعلمها فيما يلي:[4]

- يعتمد تعلم المهارات على كل من المنطق العلمي الصحيح، والتدريب الفني الجاد، وهو ما يقود إلى سرعة تعلم المهارات مع اقتصاد في المجهود العقلي والبدني.
- الممارسة؛ فالممارسة العملية العلمية ركن من أركان فن اكتساب المهارات.
- توفير فرصة الممارسة تتلاءم مع نوعية، ومتطلبات المهارة المطلوبة.
- توزيع فترات الممارسة بدلاً من تجميعها.
- سرعة الأداء أولاً، ثم الترقية فيه.

2- مهارة الاستماع:

- **ماهية الاستماع:** والاستماع هو "مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التّعليمية ، بهدف توجيه انتباه الطلاب إلى موضوع مستمر، وفهمه والتّفاعل معه؛ لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية ، والمهارية لديهم"[5]. كما يُعدّ الاستماع أحد المهارات التي تبدأ فعلياً بالولادة ، ويستمر بعد ذلك كعملية تفاعليّة مهمة خلال مراحل العمر ، والاستماع هو إنصات ، وفهم ، وتفسِير ، ونقد ، وتوظيف ، ومن خلال الاستماع الجيد ؛ يمكن للمتعلم أن:

- أن يميّز بين أصوات اللغة المختلفة من خلال فك رموز اللغة.
- يتوصل إلى فهم المقاصد الظاهرة؛ ثم الضمنية؛
- يتمكن من الانتاج من مستوى فك الرموز إلى مستوى إدراك المعاني.

- ولا شكّ أن الاستماع يحظى في حياة الأفراد عموماً ، وعند المتعلمين خصوصاً بدور مهم، وهذا الذي يدعو أن يكون نصيبه في برامج تعليم اللغة لغير الناطقين بها نصيباً وافياً ، يؤدي الهدف المرجو منه خصوصاً في المستويات الأولى من دروس الاستماع.

ومهارة الاستماع أولى المهارات اللغوية التي ينبغي إعطاؤها اهتماماً فائقاً ، حيث تكمن أهميتها في أن الإنسان يكون في مختلف ظروف حياته مستمعاً أكثر من أن يكون متكلماً ، وأن اللغة تبدأ بالسماع أولاً قبل كل شيء ، فالطفل يستمع أولاً ويتكلم ثانياً ، ثم يكتب ، ويقرأ في آنٍ واحدٍ.

3- أنواع الاستماع:

ينقسم الاستماع باعتباره فناً لغوياً إلى أربعة أقسام ؛ وهي كالتالي[6] :

1- **الاستماع الوظيفي** : وهو نوع من الاستماع يمارسه الفرد في حياته اليومية لقضاء حاجاته وحل مشاكله ، والتفاهم مع الغير من أجل مصلحتهما.

2- **الاستماع التحصيلي** : يحدث في قاعات الدرس ، وأماكن الندوات والمحاضرات وجلسات المناقشة ، حيث يكون الاستماع بهدف الحصول على المعلومات واكتساب المعارف.

3- **الاستماع الناقد** : هو استماع يعقبه تحليل ما تم الاستماع إليه ، والرد عليه ومناقشته ونقده ، وإبداء الرأي فيه ، ويعرفه "**محسن عطية**" بقوله : "عملية يتصرف فيها الذهن إلى تحليل المسموع ، وتقويمه والرد عليه ، ويقوم على أساس مناقشة المسموع ، وإبداء الرأي فيه ، وإصدار حكم بشأنه"[7]. نفهم من هذا القول بأنّ الاستماع يمر بمجموعة من المراحل تنطلق من فك رموز اللغة إلى فهم المقاصد الظاهر و والضمنيّة.

4- **الاستماع الاستماعي** : وهو الاستمتاع الذي يكون الغرض منه الاستمتاع بالخطاب.

5- **أهداف تعلم مهارة الاستماع للناطقين بغيرها** : إن الهدف الأساسي من الاستماع هو الاستيعاب لمّا سمع سواء كان معرفياً ، أو سلوكياً أو وجدانياً ، وثمة أهداف يمكن أن يحققها الاستماع ليس في مجال الدّراسة فقط ، وإنما في الحياة العامة أيضاً، ولعلّ أبرزها ما يأتي:

- تنمية مهارة الاستماع؛ وهو ما يترتب عليه النطق السليم للألفاظ والمفردات؛
- تنمية الفكر، وزيادة الرصيد المعرفي؛ من خلال الاستماع إلى موضوعات مختلفة؛
- تنمية الرصيد اللغوي؛ الأمر الذي يساعد على اكتساب المهارة التواصليّة؛
- الإحاطة بدلالة المفردات في سياقاتها المختلفة؛

من الأهمية بمكان أن نؤكد أنّ الاستماع هو" عملية منظمة يتم خلالها تحويل الكلام المسموع إلى وحدات ذات معنى ؛ وهو : "عملية فهم الكلام في اللغة الأولى والثانية "[8] ، وبما أن الاستماع أول الكفايات اللّغوية ، وأسبقها ظهوراً منذ الولادة ، فإنه يستمر مع الإنسان من خلال التّواصل اللّغوي في لغته الأم ، واللّغات الأجنبيّة الأخرى التي يتقنها ، أو ينوي تعلمها.

ومن هنا ندرك أن إتقان الاستماع يُسهم بشكل كبير في تعزيز الثّقة لدى متعلمي اللّغة العربية بصفة عامّة سواء النّاطقين بها أو النّاطقين بغيرها؛ لأن عجز المتعلم عن فهم اللّغة العربية في سياقها يولد لديه حالة من القلق ، وفقدان الثّقة في النّفس ، مما يؤدي إلى ضعف القدرة على التّواصل ، حين يفقد المتعلم الأجنبي القدرة على فهم ما يقال له، وما يقال من حوله.

إنّ القدرة على فهم المسموع إجراء أولي ورئيسي ، يتقدم الكفايات الأخرى في تعلم أي لغة أجنبية ، "ولهذا أشادت معظم الدراسات اللغوية بأهمية الاستماع ، وضرورة التركيز عليه في تعليم المهارات الشفوية لغير الناطقين بها (الاستماع والتحدث) ،

نتيجة للتركيز على المهارات الكتابية والقرائية ، ولكن أسباب الضعف ترجع إلى عوامل عديدة ، ومختلفة تعود إلى طبيعة مهارة الاستماع نفسها ، لإحتوائها على مهارات متعددة ومعقدة، ولأنه يمر بسلسلة من العمليات النّفسية، والعصبية التي تحدث خلال استقبال اللغة"[9]، أي الاستماع أحد المهارات اللغوية المؤثرة في اتصال الفرد بالعالم الخارجي المحيط به إذ أنه يُمَكِّن من اكتساب عدد من المفردات اللغوية ، والأنماط والأساليب ، كما أنه يسهم بدور كبير في تنمية مهارات اللغة الأخرى المتعلقة بالتحدث، والقراءة، والكتابة، فالشخص الذي يميز بين الأصوات اللغوية، ويتعرف على الأفكار الرئيسية، والثانوية في الموضوعات التي يستمع إليها ، يمكنه الاتصال بالآخرين ، وفهم آرائهم والتعامل معهم، لأن اللغة المنطوقة هي الأكثر تداولاً من المكتوبة ويبقى السمع أبو الملكات اللسانية،"إذ يعمل بوصفه عملية ديناميكية متتابعة على نقل اللغة المنطوقة إلى الدماغ"[10] وبذلك أثبتت دراسات حديثة أن الاستماع المتواصل للرسائل اللغوية نشاط ذهني ضروري، يُمَكِّن غير الناطقين من المتابعة المستمرة لما يلقي عليهم من أفكار ومعانٍ، و يُمَكِّنهم من التفاعل المباشر مع الرسائل الشفوية، ولبناء هذه المهارة للنّاطقين بغيرها الناطقين ينبغي توظيف طرائق تدريس حديثة تركز على أن الطالب (المتعلم) هو محور العملية التعليمية التعلمية وفق تطورات تحول تدريس اللغات من الطرائق التقليدية إلى المقاربات التواصلية التي تُعْنَى بالأغراض الحياتية والمواقف الاجتماعيّة.

5-استراتيجيات تدريس الاستماع للناطقين بغير اللغة العربية:

يمكن أن يتبع المعلم أكثر من طريقة؛ لتدريس الاستماع ، ولكن مهما تعددت الطرق ، فإنها تتطلب تدريس الطلبة على الإصغاء والتقاط المسموع ، وفهم واستمرار الانتباه ؛" فثمة ثلاثة مذاهب متداولة في تدريس الاستماعية المختلفة – وأيضاً القرائية – وهي لا تخرج في إطارها العام عن المسارات الثلاث التالية[11]:

- استراتيجيات التناول من العام إلى الخاص ، واستراتيجيات التناول من الخاص إلى العام.
- الاستراتيجيات التفاعلية (الدمج بين الإستراتيجيتين).

أولاً: إستراتيجية التّناول من العام إلى الخاص:

تهدف هذه الإستراتيجية عند تناول النّص الاستماعي إلى تدريب الطلاب على استخدام مهارات تفوق قراءة الكلمات لفهم ما يقرؤون ، واستحضار ما يعرفونه عن النّص قيد الدرس، وقضاياه وأفكاره الرئيسية ، وتوظيف ذلك من خلال طرح الأسئلة ، وكيفية تناوله من أعلى إلى أسفل، وذلك بجعل المتعلمين قراء نشيطين عند تناول النّص، وذلك عبر متابعتهم سماع النّصوص التي يهتمون بها، بدلاً من مجرد القدرة على فهم الكلمات التي يستمعون إليها.

ثانياً : إستراتيجية التناول من الخاصّ إلى العام:

يُعدّ نموذج تناول النص الاستماعي في هذه الإستراتيجية عبر تناول تدريباته ، وآليات تناوله التي تبحث في فهم وإلمام الطّلاب بالكلمات، ومرادفاتها في البداية، ثم التّدرج لاستخدام السياق لمعرفة الكلمات الجديدة ، مع توفير المعنى العام للسياق أيضًا بواسطة موضوع ، أو محتوى العمل ، فيبدأ التعلم من الخاص إلى العام؛ فالقراء في هذه الإستراتيجية ليسوا مستلمين سلبيين بل مشاركون نشطون في فهم معنى النص.

ثالثا : الاستراتيجيات التفاعلية (الدمج بين الإستراتيجيتين):

يصف نموذج الاستماع التّفاعلي ، كما طوره **"ديفيد إي – David . E"** (1977 م) عملية الاستماع ، أو (القراءة) والطريقة التي تتم بها معالجة العناصر اللغوية ، وتفسيرها من قبل الدماغ بنموذج يجمع بين نظامي الاستماع ، من أعلى إلى أسفل ، ومن أسفل إلى أعلى ؛ بحيث يخدم كل نموذج الآخر من أجل بلوغ الفهم وتحقيقه ، فيستخدم المعلم تدريبات بهدف الوقوف على مدى معرفة الطلاب لبنية الكلمات، والمرادفات الصعبة منها، والتفاصيل الدقيقة الموجود في نص الاستماع ومنها إلى معرفة الخلفيات اللغوية لتفسير النصوص التي يسمعونها، أو يقرؤونها، انطلاقًا من المعنى العام أو مضمون النّص[12]؛ فالتدريبات هي

التي تساعد الطلاب على اكتساب المفردات الصعبة، والوقوف على معرفة بنية الكلمات؛ لفهم كل التفاصيل في النص المسموع انطلاقا من المعنى العام أو مضمون النص.

ومن الأساليب التي يمكن أن يستخدمها المعلم في تنمية مهارة الاستماع للنّاطقين بغيرها، ما يلي:

1- انتقاء القصص والموضوعات المناسبة لمستوى الطلبة؛ وتسميعهم إياه؛ على أن يتم تكرار ذلك لمّا للتكرار من أهميّة بترسيخ المعلومة؛.

2- اختبار مستوى الفهم؛ بعد الاستماع للنصوص إعطاء مجموعة من الأسئلة للطالب؛ ويختبر مدى فهمهم للمسموع؛

3- أن يقرأ المعلم النّصوص أو من طرف أحد المجيدين للقراءة ، ويمكن تقسيم الفصل الدراسي إلى أكثر من مجموعة طبقاً لطبيعة النص، وتكون المجموعة الكبيرة هي التي تكلف بالاستماع.

8- مهارات الاستماع : ومهارة الاستماع منقسمة إلى عدّة مهارات فرعيّة ، لا بد من التّدرج في إتقانها ، وتعليمها حسب تقسيماتها الفرعية، للوصول إلى الإتقان الكلّي للّغة ، وباستقراء الجهود الرائدة ، والدراسات السابقة يمكن حصر مهارات الاستماع من خلال أربعة روافد مهمة تتمثل في[13]:

1- التّمييز السّمعي : ويضم التّمييز بين الأصوات ذات المخارج المتقاربة ؛ كالضّاد والظّاء ، والتّاء والثّاء ، والذّال والدّال ...الخ.

2- الفهم السّمعي: تذكر الأحداث، ترتيب الأحداث وفق تتابعها في النص، التمييز بين الحقائق، والآراء الواردة في نص الاستماع.

3- الربط بالخبرات السابقة : يضم : (الاستنتاج / استخلاص الأفكار الجزئية)، استخلاص الفكرة العامة / إدراك الروابط بين الأفكار / التعريف بمغزى النص / التنبؤ بالنتائج).

4- التقويم:إصدار حكم على المسموع بالرفض أو القبول، توظيف النص المسموع في مواقف تمثيلية لتبادل الأدوار بين الأقران ، الإحساس الوجداني ، والجمالي للنص.

6- علاقة الاستماع بالمهارات الأخرى:

إن المهارات اللغوية تتسم ، وتتميز" بالتكامل الوظيفي، إذ يربط بينها علاقة وطيدة (تأثير، وتأثُّر) ، فلا يمكن الفصل بين المهارات اللغوية الأربع عن بعضها البعض ، بحيث لا يمكن أن ننتج لغة دون سماع، ولا يمكن تفسير اللغة، وفك رموزها دون النّظر إلى مكوّنات هذه اللّغة ، فالاستماع يؤدي للتّحدث ، والتّحدث يؤدي إلى الكتابة، والكتابة تؤدي إلى القراءة ، فالعلاقة علاقة تكاملية ترابطية بين المهارات الأربع ، فتظهر وظيفة اللغة في تحقيق التواصل ، والتكامل بين المهارات ، لأن الوظائف اللغوية تساعد على اكتساب المهارات[14] ، وتعلم اللغة بصورة أكثر ثباتاً ، واتقاناً نتيجة الممارسة الفعلية للغة ، كما أن الموقف الاجتماعي التواصلي يستدعي كل المهارات. وعلى هذا فاللغة في ضوء هذا التواصل اللغوي ، يُنْظَر على أنها مهارات تستخدم عناصرها اللغوية من أصوات ، ومفردات وتراكيب ، وقواعد ؛ ككل متكامل دون الفصل بين هذه العناصر التي تستخدم في سياقات تواصلية حقيقية .

ومما لاشك فيه أنّ مهارة الاستماع هي أهم مهارة لغوية وبخاصة وهي أول مهارة ترتبط بمهارة المحادثة؛ أمّا مهارتا القراءة والكتابة فهما مهارتان إنتاجيتان؛ لأن المتعلم يحتاج إلى تعلمهما ، وإلى دربة ومران في ضبطهما ؛ فعلاقة الاستماع بهما علاقة تأثير ، فعند استماع المتعلم للّغة ، فإنّه لا يستمع إلى أصوات مجردة ، أو أصوات فارغة ، وإنّما يستمع إلى مجموعة من المفردات ، والعبارات ، والتراكيب الجديدة التي تساعده في إثراء قاموسه المعجمي ، وبناء مجموعة من الجمل والعبارات ؛ وبالتّالي فإن استماع الطالب إلى نماذج راقية من اللّغة سيكسبه القدرة على المحادثة ، ثم القراءة ، ثم الكتابة.

ونمثل لطبيعة الصفة الموالية للمهارات اللغوية ، والعلاقة بينهما بالشكل الآتي[15]:

العلاقة بين المهارات اللغوية:

الشكل (1): لتفاعل بين المهارات[33].

7- معايير مهارة الاستماع في الأطر العالمية – CEFR – ACTFL:

1- وصف الكفايات المهارية لمهارة الاستماع في(CEFR)[16]:

إن الإطار الأوربي العام لتعليم اللغات CEFR ينظر إلى مهارة الاستماع بوصفها إستراتيجية تلقٍ؛ تلك التي يستقبلها مستخدموا اللغة بوصفهم (مستمعين / متلقين)، وهو ما يعد مدخلاً لغوياً من مرسل واحد أو أكثر ، يأتي هذا المدخل عبر العديد من أنشطة السمع الموجهة بحسب مستويات التّعليم (مبتدئ / متوسط / متقدم)، وهدف الإطار الأوربي من هذه الأنشطة ، إمّا للفهم العام للسمع ، أو فهم الحوارات بين متحدثي اللغة ، وعندما يكون التّلقي سمعياً بصريًا؛ فإن (CEFR) يشير أن الدارسين يستقبلون مدخلاً سمعياً بصرياً بالتزامن في آنٍ واحدٍ ، ومن الأمثلة الموضحة لذلك اشتراك المستمعين في القراءة العلنية لنص مقروء ومسموع ، أو مشاهدة برنامج تلفزيوني ، أو فيديو بترجمة مكتوبة على الشاشة؛ ويمكن ملاحظة الجدول الآتي لوصف الكفايات المهارية لمهارة الاستماع في الإطار الأوربي ، ذلك وفق سلم المستويات الفرعية الاستقبالية للمبتدئين (A1 ، A2، B1 ، B2 ، ، C1 ، C2):

المستوى	الاستماع
A_1	* أستطيع أن أفهم كلمات شائعة ، وعبارات دارجة متعلقة بي ، أو بعائلتي ، أو بالمحيط الملموس والمباشر ، إذا تكلم الناس ببطء ، ووضوح.
A_2	* أستطيع أن أفهم عبارات ، ومفردات شائعة تتعلق بأموري الخاصة (عائلتي – مشترياتي – العمل)، وأستطيع استيعاب فكرة الإعلانات ، والرسائل السهلة الواضحة).
B_1	* أستطيع أن أفهم الأفكار الأساسية عند استخدام لغة واضحة، حول موضوعات عامّة شائعة تتعلق بالعمل والمدرسة والتسلية والمحيط القريب، مع فهم الأفكار الكبيرة في العديد من البرامج (الإذاعة والتلفزيون) حول أحداث الساعة، أو في مجالات اهتماماتي الشخصية، والمهنية في حال كان الكلام بطيئاً وواضحاً.
B_2	* أستطيع أن أقرأ المقالات ، والتقارير حول القضايا المعاصرة التي يتخذ كتابها مواقف خاصة ، أو آراء شخصية ، وبإمكاني فهم نص أدبي نثري عصري،
C_1	* أستطيع أن أفهم خطاباً طويلاً ،حتى لو كان دون تنظيمٍ ، أستطيع أن أفهم برامج التلفزيون ، والأفلام بسهولة.

C2	* لا أواجه أي صعوبة في فهم اللغة الشفوية ، سواء مباشرة ، أو في وسائل الإعلام ، حتى لو كان الكلام سريعاً ، بعد التعود على أيّ لهجة لهؤلاء المتكلمين.

التعليق على الجدول:

يظهر لنا من خلال هذا الجدول أنّ هناك تدرج في تدريس مهارة الاستماع من مستوى إلى مستوى أعلى ، وذلك من خلال : الخطابات الموجهة للمتعلمين ، والتي تبدأ بفهم كلمات من بيئة المتعلم (العائلة، والمدرسة)؛ إلى فهم أفكار حول موضوعات عامة ، من خلال الجمل في الحياة العادية والمهنية؛ وفهم نص أدبيّ نثري عصري بمساعدة أجهزة السمعية ، والبصرية كالإذاعة والتلفزيون ، وصولاً إلى فهم اللّغة الشفوية مباشرةً ، والشرط الأساسي أن يكون الكلام (الخطاب) بطيئاً ، وواضحاً ، فالإطار الأوروبي يركز أثناء تدريس هذه المهارة بوصفها إستراتيجية تلقٍ؛ عبر وسائل سمعية بصرية تعتمد الترجمة إلى اللغة الهدف.

2- وصف الكفاءات المهارية لمهارة الاستماع في أكتفل (ACTFL)[17]:

ينظر أكتفل (ACTFL) إلى مهارة الاستماع ، ويتعامل معها بوصفها مهارة تفسيرية ، ويعتمد استيعاب المتلقي إلى المسموع على كمّ المعلومات التي يمكن أن يستخلصها ، ممّا يسمع ، ويستقبل ، ويركز أكتفل (ACTFL) في إرشاداته للاستماع على : كيف يفهم المستمع الخطاب المسموع من خلال وصف المهام التي يستطيع القيام بها في أنواع مختلفة من النصوص المسموعة في أحوال مختلفة؛ أيّ تركز على ما يفهمه السامع مما يسمع ، ويستقبل من رسالة ، ويمكن ملاحظة الجدول الذي يبين وصف الكفايات المهارية في مهارة الاستماع في أكتفل (ACTFL - 2012):

المستوى	المستويات الفرعية	الاستماع
المبتدئ	المبتدئ	* يستطيع المتعلم التعرف إلى كلمات منفردة، أو عبارات شائعة جداً، خاصةً الكلمات المناظرة لما في لغته، أو المقترضة منها، والعبارات المحفوظة كثيرة التكرار.
	الأوسط	* يستطيع المتعلم فهم بعض العبارات القصيرة المتعلمة التي تكون معززة في سياق كلامي واضح، ومسموع بشكل جليّ. * يستطيع فهم أكثر من عبارة في آنٍ واحد، ويحتاج إلى التكرار.
	المتقدم	* يستطيع المتكلم فهم كلام يتناول مجال الحاجات العلمية؛ مثل الرسائل العادية ، العبارات ، والتعلمات التي تعلم مفرداتها . * فهم العبارات القصيرة المحفوظة ، وبعض الجمل الطويلة ، وفهم العبارات الداخلة في تركيب الأسئلة.
المتوسط	الأدنى	* يستطيع المتعلم فهم بعض المعلومات ، والتعبيرات من كلام بطول الجملة. غالباً ما يكون فهم المتعلم متفاوتاً ، وغير منتظمٍ ، لذا يكون التكرار، وإعادة صياغة المفردات ضرورية.
	الأوسط	* يستطيع المتعلم فهم جمل طويلة نسبياً ، تحتوي على مزيج من العناصر اللغوية التي سبق أن تعلمها. * يستمد بعض المعاني من النصوص الشفوية التي يفهمها السامع عادة في المستوى المتقدم. * فهم محتوى المحادثات التلفزيونية ، أو الهاتفية.
	الأعلى	* يستطيع المتعلم فهم كلامٍ على مستوى الجملة البسيطة حول موضوعات شخصية ، واجتماعية. * يستطيع المتعلم فهم المعنى العام من نصوص مترابطة ، مع وجود صعوبات أحياناً. * يستطيع فهم حوار طويل نسبياً في عدد من الموضوعات التي تتعلق بالأزمنة ، والأمكنة . * فهم الأفكار الرئيسية ، وبعض الأجزاء الدقيقة.
المتقدم	الأعلى	* يستطيع المتعلم فهم النصوص السردية ، والوصفية الطويلة نسبياً ، بيسر وثقة.

		* استخلاص بعض المعاني من النصوص الشفوية في مواضع ، ومو اقف غير مألوفة ، وإدراك المعاني الدقيقة ذات البعد الثقافي ، والاجتماعي.
	الأوسط	* يستطيع المتعلم فهم نصوص ، ووصفية ذات تراكيب أساسية عادية. * يفهم الأفكار، ومعظم التفاصيل المتعلقة بالكلام حول موضوعات مختلفة ، ومألوفة مع إدراك العناصر الأساسية التي تربط الكلام.
	الأدنى	* يستطيع المتعلم فهم النصوص السردية ، والوصفية القصيرة على أن تكون التراكيب الأساسية واضحة. * يستطيع المتعلم فهم الأفكار الرئيسة ، وعدد من التفاصيل الداعمة لها.

التعليق على الجدول:

يظهر من الجدول أن المستويات تبدأ من المبتدئ ، ثم المتوسط ، إلى المتقدم ، وفق تصنيفات محددة تتمثل في الأعلى والأوسط ، والأدنى ، بتدرج خطيّ مع رفع سقف التعلمات من خلال تدريس مهارة الاستماع ؛ حيث يتم التركيز على التفسير واستيعاب المتلقي إلى المسموعية على كمّ المعلومات التي يتلقاها من خلال وصف المهام التي يستطيع المتعلم القيام بها في أنواع مختلفة من النّصوص السّردية ، والوصفية ، مع فهم الأفكار ، ومعظم التفاصيل ، فالإطار الأمريكي يركز على فهم الرسالة ، ثم تفسيرها من خلال مهارة الاستماع.

8- تقنيات تدريس مهارة الاستماع من خلال النصوص(مدونة تطبيقية):

مهارة الاستماع هي الانتباه وحسن الإصغاء إلى شيء مسموع ، وهو يشمل الرموز اللغوية المنطوقة وفهم مدلولها وتحديد الوظيفة الاتصالية المتظمنة في الرموز أو الكلام المنطوق.

ولكي نعرف كيف تتجسد مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، اخترنا التطبيق على نماذج لنصوص وظيفية مختارة ومنتقاة ، وبراغماتية تسهل عملية التّواصل ، وبواسطة مهارة الاستماع لها ، تنمي ملكة الطلاب والمدونة هي كتاب قراءة اللغة العربية للناطقين بغيرها ، نصوص مختارة من تأليف: عبيدة خليل شلبي ، أستاذ العربية في كلية الآداب- جامعة كافكس- دار نور للنشر والدراسات ، ط1 ، 2022م.

وقد تم اختيار ثلاثة نصوص وظيفية براغماتية؛ لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن طريق مهارة الاستماع ، نصوصا من واقع الحياة تتمثل في العناوين الآتية : التسوق ، الصحة ، المواصلات ، وهي من المستوى المتوسط ، معتمدين على المنهج الوصفي القائم على التحليل والوصف من خلال تطبيق بعض التقنيات المعتمدة في تدريس مهارة الاستماع {استمع واردد ، انظر واستمع واردد ، استمع وأقرأ (تقنية التكرار) ، استمع واكتب ، تقنية الإجابة عن السؤال(أسلوب الاستفهام) ، تقنية شرح المفردات}.

1- استمع واردد : يستعمل المدرس في هذه التقنية من أجل تعليم الطلاب الأصوات بتكرار المسموع ، من أجل بناء الوعي الصوتي؛ من حيث تقديم كلمات وتعابير تتميز بالتّسلسل ، إذ يبدأ بالأصوات اللّغوية الأسهل في اللّفظ؛ لتشكل حقولا دلاليّة خاصة بكل نص:

- التسوق(التسوق ، البيع ، السلع ، الأدوات المنزلية ، الشراء ، الاحتياجات ، المال ، البضائع ، التسوق الالكتروني).
- الصحة(الجسم ، القوة ، التدخين ، الرياضة ، النشاط ، النوم ، الكسل ، الماء ، النظافة ، العطاس ، المريض ، السلامة).
- الموصلات(رحلة ، الطرق ، المشي ، الانتقال ، تعبيد الطرق ، الحوادث ، التجارة ، وسائل النقل ، السرعة ، المحركات ، السكك الحديدية) ،

2-أنظر واستمع واردد: هذا الأسلوب أكثر تنمية من التقنية السابقة؛ حيث يستخدم المدرس صورا تدل على معنى مفردة أو الجملة المسموعة ، كل صورة مرقمة بالترتيب حسب المفردات المسموعة ، حيث يطلب المدرس النظر إلى الصورة والاستماع لما يقوله

ومطالبة الطلاب بتكرار المسموع ، فيذكر مثلاً: (نقود ، سلع ، طعام) وهذا في نص التسوق ، و(طبيب ، مريض ، مستشفى)في نص الصحة ، و(سيارة ، قطار ، رحلة) في نص المواصلات.

3- أقرأ وأردد (تقنية التكرار): تبدأ هذه التقنية بإسماع المدرس النص أو مقاطع منه بصوت مسموع وقراءة جيدة ، ومطالبة الطلاب بتكرار بعض الكلمات أو الجمل وإعادة ترديدها من أجل التوكيد ، أو الإلحاح على فكرة معينة من النّص أو لتوضيح المعنى المقصود. وفي هذا السياق أشار عالم اللغة "سكينر" SKINNER من أشهر علماء المدرسة السلوكية أن تكرار العمليات اللّغوية أمر مهم؛ لاكتساب السلوك اللغوي ، وعندما تكون نتائج التكرار ايجابية؛ فسوف يؤدي ذلك إلى الاحتفاظ بمضمون الرسالة اللغوية ، وإضافة صورة جديدة لها ، فالمحاكاة والتقليد وتكرار الكلمات تجعل المتعلم يفهم المنطوق قبل أن يقدر على استعماله، والأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية فانه يفهم الكلمات والتعبيرات التي يسمعها أكثر من يمكن أن يستخدمها ، فالطفل يستمع أولا ثم يحاكي ما يستمعه من خلال تكرار الكلمة وترديدها.ومن التقنيات المعتمدة للترسيخ اسمع وأقرأ تقنية اختيار من متعدد ، حيث يستمع الطلاب إلى كلمة ثم يقرأ الجمل المكتوبة أمامه التي تشرح هذه الكلمة مثال: يستمع الطلاب إلى كلمة (خبز) من نص التسوق ويقرأ :

- مكان نسكن فيه

- دواء

- طعام

4- استمع واكتب: هذا الأسلوب مثل(اسمع واردد) لكن المطلوب من الطلاب ليس نطقا بل كتابة ورسما ، مثال : نطلب من الطلاب وضع دائرة حول الكلمة التي استمع إليها عبر تقنية اختيار صوت الحروف المتقاربة المخرج من نص الموصلات:

سار	صار	الطلاب يستمعون إلى أحد الاختيارين وعليهم أن يعرفوا أي كلمة سمعوا
جرس	زمن	
قطار	كتاب	

ويحقق التكرار الربط الشكلي في النص ويقوم بتقوية المعنى وتوكيده ، حين يكرر اللفظ بنفس المعنى ويؤدي إلى نمو وتكشف الدلالة داخل النص.والتكرار لا يرد بصيغة واحدة ، بل بصور مختلفة منها: التكرار الحرفي ، تكرار الكلمة ، تكرار العبارة ، ومن أمثلته مايلي من خلال نصوص التسوق والصحة والموصلات مايلي :

- تكرار الحروف المهموسة من خلال الجدول الآتي:

الصوت	التواتر	النص
السين	23	التسوق
	27	الصحة
	30	المواصلات
الصاد	05	التسوق
	33	الصحة
	17	الموصلات
التاء	45	التسوق
	70	الصحة

	75	الموصلات

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول كثرة تواتر حروف الهمس في النّصوص الثلاث وغنائها فيها دلالة على أن تكرار الحروف بعينها في الكلام يعطي الألفاظ التي ترد فيها تلك الحروف أبعادا تتمثل في إغناء دلالة الألفاظ في النص ، وإكسابها قوة تأثيرية .

5- تقنية الإجابة عن السؤال(أسلوب الاستفهام): يعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تستخدم بكثرة في تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها؛حيث يستوجب طرح الأسئلة والاستفسارات عن أحداث أو شخصيات أو أماكن أو زمان أو وقائع...الخ. ويتمثل دور الاستفهام من خلال مهارة الاستماع في: الفهم العميق للجمهور المستجوب ، التّواصل ، إنشاء محتوى جذاب التّشجيع على التفكير ، ودوره تقوية المعنى وتنمية مهارة الاستماع ،وتقوية العلاقات التركيبية والتّوزيعية مع باقي عناصر الجملة الاستفهامية ، ويستعمل من أجل تجسيد المعاناة والتجارب من خلال التساؤلات المطروحة ، ويتكون من أدوات الاستفهام وترتيب الجملة ، ونبرة الصوت ، وتقنية السؤال والجواب تعتمد على الاستماع إلى السؤال وإيجاد الجواب الصحيح من النص لأن السؤال يحتاج إلى التفاعل ، والتفاعل له دور مهم في فهم المسموع الذي يؤدي إلى تطوير مهارة المحادثة مستقبلا.

مثال عن تقنية السؤال والجواب من خلال طرح أسئلة حول فهم النص المسموع من أجل الاستيعاب والفهم:

أسئلة حول نص التسوق	أسئلة حول نص الصحة	أسئلة حول نص الموصلات
–لماذا يمارس الناس التسوق في حياتهم؟ ..... – كيف كان يتم التسوق قديما؟ ..... – اين ظهرت العملات المعدنية ، وما مميزاتها؟ ..... – كيف أصبح التسوق في وقتنا الحاضر؟ ..... –بماذا ساعد التسوق عبر الإنترنت؟	– كيف تساعدنا الصحة على أداء مهامنا؟ ..... – ما النظام الغذائي الذي يجب إتباعه للمحافظة على الصحة؟ ..... – لماذا يجب علينا النوم باكرا والاستيقاظ باكرا؟ ..... – ما أهمية الرياضة للصحة؟ ..... – كيف نحافظ على صحتنا من الأمراض؟	– كيف كان الإنسان يسافر قديما؟ ..... – ما هي وسائل النقل القديمة؟ ..... – متى تم اختراع القطارات؟ ..... – كيف تعمل وسائل الموصلات اليوم؟ ..... – ما فوائد تطور وسائل الموصلات؟ .....

6- تقنية شرح المفردات : عند سماع النّص يتوقف الطلبة عند بعض الأجزاء بهدف تفسير المفردات وذلك من أجل زيادة الحصيلة اللّغوية لديهم من خلال تعرفهم على مفردات جديدة ، تمكنهم من الوصول إلى فهم أعمق للنص المسموع ، وتحسين أسلوب التّعبير اللفظي ، ويتم استيعاب الطالب للمفردات في ثلاث مراحل هي :

1- تدريبات الصيغة أو الشّكل : تهجئة الكلمات – التركيب الصرفي (الاشتقاق) – الوزن.

2- تدريبات المعنى : المرادفات – الحقول الدلالية – تصنيف الكلمات في فئات المطابقة بين الكلمات والصور.

3- تدريبات استعمال: ملء الفراغ بالكلمة المناسبة – المزاوجة بين المصاحبات اللفظية – ربط الكلمة بالجمع ، ومن أهم الاستراتجيات الحديثة لتعلم المفردات مايلي :

- إستراتيجية تخمين المعنى من السياق (تعرض الكلمة على المتعلم أو نص مسموع ونطلب منه تحديد معنى المفردة من السياق).
- إستراتيجية استخدام المعجم أو القاموس (الرجوع ليعرف دلالة المفردات).

- إستراتيجية التذكر والاستدعاء .

- إستراتيجية الكلمات المفتاحية وذلك بتحديد المفردات المهمة في كل موضوع يتعلمه عن طريق الاستماع أو القراءة لاحقا.

كلمات وتعابير في نص التسوق هي : التسوق ، البيع. السلع ، المقايضة ، يذهب إلى ، يقبل على ، الأدوات المنزلية ، المنتجات ، الشراء ، الاحتياجات ، المال ، البضائع ، المحلات التجارية ، العرض ، يشتري ، العملات المعدنية ، التسوق الالكتروني.

كلمات وتعابير في نص الصحة هي : الطبيعية ، الجسم ، ثروة ، القوة ، التدخين ، الرياضة ، النشاط ، النوم ، السلامة ، المهارات ، النظافة ، الكسل ، العطاس ، الماء ، المريض ، اليدين ، الاستيقاظ ، نظام غذائي.

كلمات وتعابير في نص الموصلات هي: رحلة ، الطرق ، المشي ، الأرصفة ، تعبيد الطرق ، الحوادث ، السفر ، التجارة ، التواصل ، الحيوانات ، السرعة ، وسائل النقل ، الحضارات ، العربة ، يستغرق ، المحركات ، السكك الحديدية ، الحيوانات ، العربات.

ويمكن تمثيل تقنية شرح المفردات من خلال كلمات وتعابير في النصوص الثلاث من خلال الرسم البياني الآتي:

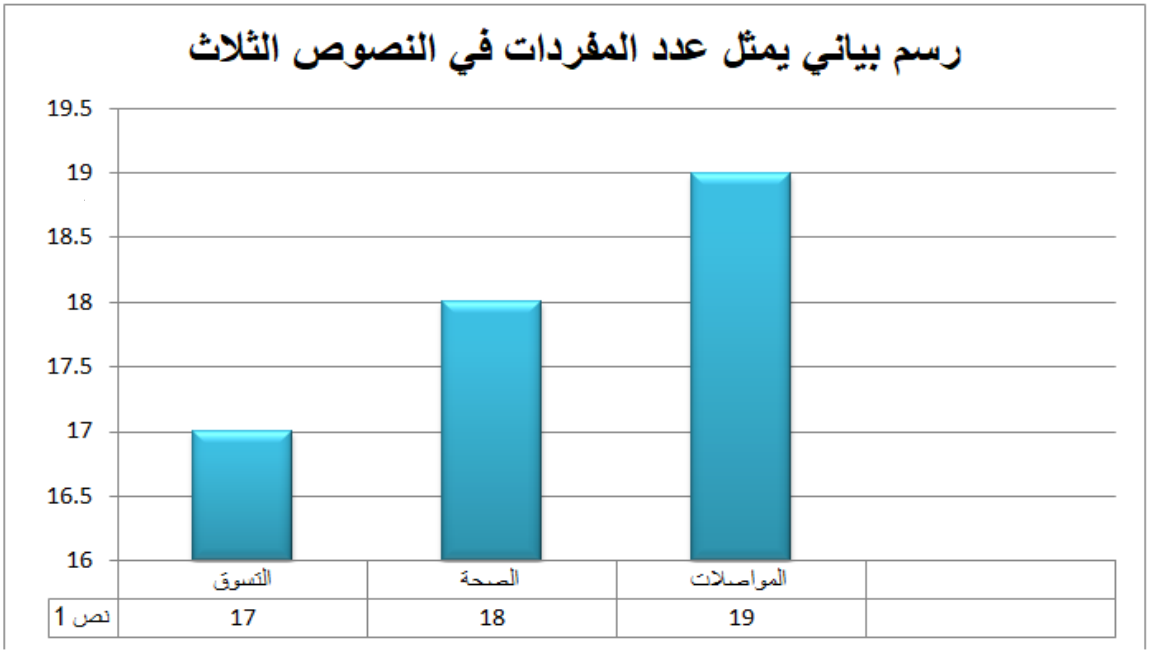

التّعليق على الرسم البياني :إن اختيار هذه النّصوص الثلاث عند تدريس المسموع من كتاب (القراءة العربية للناطقين بغيرها- نصوص مختارة وتطبيقات) ، نلاحظ أن هذه السلسلة التعليمية بدأت بكلمات وتعابير ، حيث يتم عرض المفردة المراد شرحها لفهم معناها عن طريق الترجمة ، من أجل توضيح المعنى وفهم مضمون النص ، وهذا بتصدير دروس المدونة بمجموعة من المفردات الدالة والوظيفية التي سترد في النص ، وهي متقاربة جدا من حيث العدد حسب الرسم البياني في النصوص الثلاث ، انطلاقا من فكرة أن الانتهاء من فهم المفردات قبل الدرس سيساعد الطلاب على فهم النّص المسموع أو المقروء ، ثم تأتي التدريبات التي تقيس فهم النص والمفردات معًا.

إن تقديم هذه المفردات في بداية الدرس أفيد للطالب والنّص معًا؛ حيث يبدأ الطالب على تعرف معاني المفردات قبل الدرس ، ثم يأتي إلى الصّف؛ ليستخدمها في سياقات متعددة تحت إشراف المعلم ، وبالنسبة للنّص؛ فإن الطالب سيركز على فهمه من خلال مستويات الفهم : كالاستنتاج والنقد والتذوق والإبداع ، متجاوزا مستوى الفهم الحرفي للمفردات ، حيث في المستوى المبتدئ والمتوسط تقدم المفردات الحسية التي تدور في فلك الحياة اليومية ، مثل المفردات المتعلقة بالتعارف والأطعمة والتسوق ووسائل الموصلات والأدوات والألوان... ، والنصوص الثلاث تزخر بهذا النوع من المفردات التعليمية فالمفردات المستعملة في هذه النصوص ، سواء كانت مفردات سياقية أي التي يتوصل إلى معناها من خلال السياق الذي وردت فيه مثل (الاحتياجات ، التسوق الالكتروني ، النشاط ، السلامة ، الانتقال ، السرعة) كلها تفهم من سياقها في النص ، أو مفردات تحليلية والتي يقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن معرفة تفسيرها استنادا لخصائصها الصرفية أو الترادف ، أو التضاد ، أو البحث في القاموس عن المعنى المعجمي ، كلها أساليب تعليمية تزيد من الثروة اللغوية للطلاب في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

خاتمة:

خلص البحث إلى مجموعة من النتائج منها:

_ الاستماع أول مهارة تساعد على اكتساب اللغة ، ,لها دور كبير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كلغة ثانية ، فعن طريقها يكتسب متعلم اللغة العربية ، المفردات وأنماط الجمل والتراكيب ، ويتمكن من بقية المهارات الأخرى كلاما وقراءة وكتابة؛

- مهارة الاستمـــــاع هي أول مهارة يكتسبها الإنسان؛ فهو يبدأ باكتشاف عالمه من خلالها، لذلك فهي تستمر في النمو، والتطور مدى الحياة ، وعلى أساسها تُبْنَى بقية المهارات؛
- مهارتا الاستماع ، والقراءة هما فنّان استقباليّان ، من خلالهما يتعلم المتعلم الحروف ، ورسمها وكيفية نطقها ، لتأتي بعدها مرحلة الإنتاجية المتمثلة في الكتابة ، والحديث ، والذي يَعْمدُ فيهما المتعلم إلى ترجمة معارفه السماعية ، والقرائية في جمل مفيدة ذات دلالة ، وتكون معبرة للموقف الذي هو فيه؛
- وضع مؤشرات لنموّ مهارات الاستماع ، يمكن للدّارس ملاحظتها مثل؛ تناقص الأخطاء في الفهم ، سرعة الفهم ، تلاشي حالتي القلق ، والتوتر؛
- إن تعلم اللّغة العربيّة كوحدة واحدة دون الفصل بين مهاراتها؛ هو الذي يحقق التفاعل والتواصل ، والتكامل بين هذه المهارات وتنميتها؛
- مهارة الاستماع لها دور كبير ، وأهمية بالغة في تعلم اللّغة العربيّة للناطقين بها ، وللناطقين بغيرها ، فهي أولى لبنات البناء اللغوي ، يتحقق التكامل ، والتحول بها مع بقية المهارات الأخرى؛

الإطار الأوربي (CEFR) ينظر لمهارة الاستماع كإستراتيجية تلقٍ ، تلك التي يستقبلها مستخدمو اللّغة بوصفهم (مستمعين/متلقين)؛

- أمّا الإطار الأمريكي (ACTFL) ينظر لمهارة الاستماع ، ويتعامل معها بوصفها مهارة تفسيرية ، وذلك باعتماد المتلقي للاستماع على كم المعلومات التي يمكن أن يستخلصها مما يسمع ، ويستقبل.
- يتصف الاستماع عن باقي المهارات بأنه مهارة مركبة ليس الهدف منها فقط أن يتدرب عليها الطلاب بل الهدف أن يتدربوا على إتقانها مع السرعة.

الإحالات والهوامش:

[1] – عبد الرحمن التومي، (2015)،الجامع في ديداكتيك اللغة العربية،مطبعة المعارف الجديدة،الرباط،ص ، ص 88_89.

[2] – عليان أحمد فؤاد، (2000)، المهارات اللغوية، ماهيتها وطرق تنميتها، دار المسلم للنشر والتوزيع،ص 07.

[3] - نوري عبد الله هبال، دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين ، (2014) ، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية،ص ،ص 45-49.

[4] - عليان أحمد فؤاد، (2000)، مرجع سابق ، ص 08 .

[5] - الهاشمي عبد الرحمن، والعزاوي فايزة، (2005)،تدريس مهارة الاستماع من منظورو اقعي، دار المنهاج للنشر والتوزيع، د.ط ، الأردن، ص 22.

[6] - حسن فائز، (2020،2021) ، مشروع بحث مقدم لنيل درجة دبلوم التأهيل والتخصص في تعليم اللغة العربية، جامعة البعث، حمص ، سوريا، ص 10.

[7] - محسن عطية، (2008)، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط.1، الأردن، ص 230.

[8] - New York: ، and Applied Linguistic.،Schmidth.Richard.Dictionary Of LongueTeaching ، Jak ، Richards ، Longman ، (2002) ،

[9] - عاشور راتب، مقداجي محمد، (2005)،المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها واستراتيجياتها) ، دار الميسرة و عمان و الأردن . ص 104.

[10] - أحلام بن عمرة ، (2023) ، تعليم المهارات اللغوية للناطقين بغير العربية في ضوء إستراتيجية التطبيق الرقمي ، مجلة اللسانيات التطبيقية ، المجلد 07 ، العدد 02 ، ص 11.

[11] – أبو عمشة خالد و أبو الوفاء السيد، (2020)،الأدب العربي الحديث للناطقين بغير اللغة العربية، دار أفاق المعرفة، ط.1، الأردن، ص 45.

[12] – أبو عمشة وآخرون، (2022)، تدريس المهارات اللغوية للناطقين بغير العربية، مقاربات حديثة و إبداعية، تحرير: خالد أبو عمشة ودار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ص، ص 45-46.

[13] - مريم إبراهيم غيان، (2018)، مقال: تقويم الاستماع مجلة معايير ومهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، أبحاث محكمة، تحرير: هاني إسماعيل رمضان، منشورات المنتدى العربي التركي، ص، ص 45-46.

[14] - أحلام بن عمرة ، (2023) ،مرجع سابق ، ص 11 .

[15] - خالد أبو عمشة وآخرون،مرجع سابق، ص 112.

[16] - المرجع نفسه، ص40.

[17] - المرجع نفسه، ص، ص 41-42.